

إطار مقترح لنظم المحاسبة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة في قطاع المقاولات

مدحت رمضان محمود^(١) - طارق عبدالعال حماد^(٢) - محمود أمين^(٢)

(١) طالب دراسات عليا، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية التجارة، جامعة عين شمس

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على التعرف على مفهوم المحاسبة البيئية والتصنيفات المحاسبية ذات العلاقة بالمحاسبة البيئية من وجهة نظر قطاع المقاولات والتعرف على أهداف الإفصاح البيئي والنماذج المعتمدة في الإفصاح المحاسبي عن المعلومات البيئية والمعدة من قبل شركات قطاع المقاولات وأيضاً دراسة تطوير أساليب القياس المحاسبية البيئية وتحليها لما إذا كان الإفصاح عن المعلومات المحاسبية البيئية يحسن من أداء المنشأة أم أنه يؤثر بشكل سلبي على أداء المنشأة أو أنه لا توجد علاقة بين الإفصاح عن المعلومات المحاسبية البيئية وبين أداء المنشأة. وتعتمد منهجية البحث على الاستعانة بقوائم الاستقصاء حيث تم تصميمها بما يتفق مع أهداف البحث واختبار فروضه. وقد أعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي. ولقد تم مراجعة قوائم الاستقصاء للتأكد من اكتمالها وصلاحياتها لإدخال البيانات وتحليلها. وخلص البحث إلى ضرورة زيادة الدور الفعال لنظم المحاسبة البيئية داخل الشركة وتطوير تلك النظم مما يعود على الشركة بالنجاح والتقدم في المجالات التي تعمل بها وهو ما يساهم في اتخاذ القرارات الاستراتيجية الهامة داخل الشركة. **الكلمات المفتاحية:** (المحاسبة البيئية، التنمية المستدامة، قطاع المقاولات)

المقدمة

لقد أصبح الفكر المحاسبي في تطور مستمر وذلك لأن القضايا الاجتماعية والبيئية مرتبطة به ارتباطاً وثيقاً، ويرجع ذلك إلى أن المحاسبة علم اجتماعي يخدم فئات المجتمع كلها. ولقد أخذ موضوع المحاسبة البيئية يفرض نفسه بقوة وبطريقة لا يمكن الاستمرار في تجاهلها أو تحاشي التعامل معها حيث أن هناك اهتماماً حديثاً وكبيراً بالمحاسبة البيئية وذلك لأهمية تطبيقها في المنشآت. ولقد استحوذت المحاسبة البيئية على العديد من الدراسات منذ سنوات قليلة وبناءً عليه تم الاهتمام بالعديد من القضايا منها مدى تأثير مشكلات البيئة على مهنة المحاسبة والمراجعة وترتبط هذه القضية بأهمية تحقيق الإدارة الملائمة للبيئة كما إنها تدخل ضمن برنامج التخطيط الاستراتيجي لمستقبل المهنة (رضوى حسين عبد السلام، ٢٠١٤، كليه التجارة، ج عين شمس).

مشكلة البحث

إن الفكر المحاسبي في تطور مستمر وذلك لأن القضايا الاجتماعية والبيئية مرتبطة به ارتباطاً وثيقاً، ويرجع ذلك إلى أن المحاسبة علم اجتماعي يخدم فئات المجتمع كلها. ولقد أخذ موضوع المحاسبة البيئية يفرض نفسه بقوة وبطريقة لا يمكن الاستمرار في تجاهلها أو تحاشي التعامل معها حيث أن هناك اهتماماً حديثاً وكبيراً بالمحاسبة البيئية وذلك لأهمية تطبيقها في المنشآت ولقد استحوذت المحاسبة البيئية على العديد من الدراسات منذ سنوات قليلة وبناءً عليه تم الاهتمام بالعديد من القضايا منها مدى تأثير مشكلات البيئة على مهنة المحاسبة والمراجعة وترتبط هذه القضية بأهمية تحقيق الإدارة الملائمة للبيئة كما إنها تدخل ضمن برنامج التخطيط الاستراتيجي لمستقبل المهنة.

وهناك عدة معوقات ومشكلات تعيق تطبيق نظم المحاسبي البيئية في قطاع المقاولات مما يؤثر على التنمية المستدامة داخل المجتمع حيث ان تلك المعوقات تؤدي الى صعوبه القياس والافصاح عن المعلومات المحاسبية البيئية.

ومما سبق تتلخص مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي هو إطار مقترح لنظم المحاسبة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة في قطاع المقاولات ويتفرع منها الاسئلة الفرعية التالية:

1. انخفاض الوعي البيئي.
2. مشكلة القياس المحاسبي والتي تتمثل في تحويل البيانات النوعية للتلوث إلى بيانات كمية مقاسه بوحدات نقدية لتحقيق متطلبات الاعتراف والقياس والتسجيل والافصاح في المحاسبة البيئية في قطاع المقاولات.
3. عدم القدرة على تحديد تكلفه العمالة الحقيقية للمشروعات وتوزيع تكلفه العمالة بين المشروعات.

أهداف البحث

الهدف الرئيسي للبحث وهو : إطار مقترح لنظم المحاسبة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة في قطاع المقاولات ويتفرع منه الأهداف الفرعية التالية :

- بيان دراسة تطوير أساليب القياس المحاسبية البيئية.
- بيان تحليل ما إذا كان الإفصاح عن المعلومات المحاسبية البيئية يحسن من أداء المنشأة أم أنه يؤثر بشكل سلبي على أداء المنشأة أو أنه لا توجد علاقة بين الإفصاح عن المعلومات المحاسبية البيئية وبين أداء المنشأة .
- بيان دراسة كيفية توظيف المعلومات المحاسبية البيئية حتى يتم استخدام الناتج منها في اتخاذ القرارات المناسبة.

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من عدة نقاط تدور حول :إطار مقترح لنظم المحاسبة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة في قطاع المقاولات ومنها :

- صعوبة قياس تكاليف الاشتراطات البيئية اللازمة لإتمام المباني الخضراء ، لذلك توجد أهمية للحاجة إلى معرفة مختلف المعلومات المحاسبة البيئية والذي لن يتحقق إلا عن طريق الإفصاح عن المعلومات المحاسبية البيئية.
- تحديد مدى اعتماد اداره المنشآت بقطاع المقاولات على قياس الاثر البيئي في عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية .
- التعرف على مفهوم المحاسبه البيئية والتصنيفات المحاسبية ذات العلاقة بالمحاسبه البيئية فضلا عن مفاهيم الموجودات والمطلوبات البيئية.
- التعرف على أهداف الإفصاح البيئي والنماذج المعتمدة في الإفصاح المحاسبي عن المعلومات البيئية.
- وتختلف الدراسة محل النظر عن الدراسات السابقة في عدة مراحل وخطوات يتم إتباعها لضمان الحفاظ على البيئة وصولا إلى تحقيق التنمية المستدامة حيث لا بد من توافر تحقيق الاشتراطات البيئية الصحيحه من خلال قطاع المقاولات الذى يقوم بتنفيذ وانشاء المدن الصناعيه والوحدات السكنيه بدايه من وضع نظام محاسبي يقوم بتسجيل كل المدخلات من مواد بناء ومواد خاصه بأعمال التشطيبات وكذلك المخرجات عن تلك الاعمال مما يساعد على الوصول الى نظام محاسبي جيد داخل شركات المقاولات التى تقوم باعمال الانشاءات.

فروض البحث

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة لاختبار صحة أو عدم صحة الفرض الرئيسي الآتي:
الفرض الأول : توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين البعد البيئي وتحسين أداء الأعمال في شركات المقاولات .
الفرض الثاني : توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تباين أسعار المواد الخام المستخدمة في قطاع المقاولات وبين نسبه الإتمام .

الفرض الثالث : توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تطبيق نظم المحاسبة البيئية بالشركة وبين اتخاذ القرارات الاستراتيجية طويلة الأجل

المفاهيم والتعريفات الرئيسية:

- المحاسبة البيئية هي عملية تحديد وقياس نقدي لقيمة الأضرار البيئية التي تسببها منشأة معينة للبيئة المحيطة بها نتيجة لعمليات التشغيل أو التصنيع التي تمارسها أو نتيجة لقيامها بإنتاج سلعه تضر البيئة عند استهلاكها ومن تم القيام بعملية المعالجة المحاسبية لقيمة تلك الأضرار والإبلاغ عنها في القوائم المالية (نقال احمد الخول) .
- ومما لا شك فيه أن تلك التعريفات تؤدي إلى نقطه واحده وهي ظهور العديد من الأسباب وراء الاهتمام بالمحاسبة البيئية وينبع هذا الاهتمام من وجود أهداف هامه وذات صلة بتحقيق أهداف المنشأة .
- لقد تعددت واختلقت التعاريف التي تناولت التنمية المستدامة منذ ظهور هذا المفهوم ، وقد برز الاهتمام بالمفهوم في تقرير الاتحاد العالمي للمحافظة على الموارد الطبيعية الذي خصص بأكمله للتنمية المستدامة وفي هذا التقرير الذي صدر عام ١٩٨١ تحت عنوان "الإستراتيجية الدولية للمحافظة على البيئة" تم للمرة الأولى وضع تعريف محدد للتنمية المستدامة ، وتم أيضا توضيح أهم مقوماتها وشروطها .

الدراسات السابقة

١- دراسة: رشا عبد الوهاب احمد بدر (٢٠٢١) تحت عنوان "اثر التحديات الاقتصادية على أهداف التنمية المستدامة في تميمه مصر ٢٠٣٠"

تناولت الدراسة: التوصل إلى كيفية تحقيق هدف ارتفاع معدل النمو الاقتصادي للتنمية المستدامة في استراتيجيه تميمه مصر ٢٠٣٠ ودراسة اثر تلك التحديات التي يواجهها النمو الاقتصادي والعمل في رؤية برنامج مصر ٢٠٣٠ . وقد خلصت الدراسة إلى: وجود اثر كبير للتحديات الاقتصادية التي تواجه مصر في تحقيق برنامج رؤية مصر ٢٠٣٠ حتى الوصول إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وكذلك الاستفادة من تجربه دولة الإمارات العربية المتحدة ورؤيتها في استراتيجيه التنمية المستدامة ٢٠٣٠ .

٢- دراسة منى حمدي رمضان السطوحى (٢٠١٨) : تناولت الدراسة : أسلوب بطاقات القياس المتوازن في تقديم إطار محاسبي مقترح لقياس الأداء بشركات المقاولات وتأثيرها على أداء الأعمال والمشروعات في هذه الشركات حيث تم تجميع بيانات ماليه من شركه المقاولون العرب عن الفترة من ٢٠١٤ حتى ٢٠١٧ .

وقد خلصت هذه الدراسة إلى: اقتراح نموذج متكامل يمكن الاسترشاد به عند استخدام بطاقات القياس المتوازن في شركات المقاولات وبذلك تقدم مدخلا حديثا يساهم في تكوين منظمات قويه متطورة قادرة على اتخاذ القرارات

باستخدام مؤشرات قياسية محددة مما يمكنها من امكانيه التطوير المستمر لمختلف قطاعات الشركة لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

٣- دراسة (عبدالله محمد عبدالصاى ٢٠١٧) "نموذج مقترح لاستخدام المحاسبة عن الأثر البيئي في تحسين جودة المعلومات في قطاع المقاولات: وهدفت الدراسة إلى :

- ١- توضيح مفهوم وأهداف الأثر البيئي وعلاقته بالنظام المحاسبي
- ٢- تحديد مدى اعتماد إدارة المنشآت بقطاع المقاولات على قياس الأثر البيئي في عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية. وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة :

تصميم نموذج مقترح لاستخدام المحاسبة عن الأثر البيئي في تحسين جودة المعلومات مما يساعد المنشآت بقطاع المقاولات وكذلك استطلاع آراء معدي التقارير المالية وبعض متخذي القرارات في المنشآت بقطاع المقاولات حول اثر القياس والإفصاح عن الأداء البيئي في ترشيد القرارات الاستثمارية المستقبلية من اجل تحقيق ميزه تنافسية بقطاع المقاولات .

٤- دراسة (رضوى حسين عبد السلام محمود) ٢٠١٤ : "تطوير أساليب الإفصاح عن المحاسبة البيئية لتحسين أداء المنشاه" رسالة للحصول على درجة الماجستير ، وهدفت الدراسة إلى : كيفية تطويراً ساليب الإفصاح عن المحاسبة البيئية داخل المنشاه مما يعود بتطوير وتحسين أداء المنشاه.

وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : تحديد أساليب وطرق القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية، وكيفية الإفصاح عنها في التقارير المالية.

٥- دراسته داليا فاروق عبد الفتاح عبد الغنى (٢٠١٣) بعنوان : " أثر تطبيق الاداره الاستراتيجيه على أداء شركات المقاولات في مصر " تتاوات هذه الدراسة : دراسته الاداره الاستراتيجيه وكيفية تطبيقها في عدد من شركات المقاولات بهدف محاوله الوصول لاسلوبعلمي واضح يتناسب مع طبيعه شركات المقاولات المصريه لتحسين التنافسيه في مواجهه الشركات المصريه ويمكنها من تطبيق الاداره الاستراتيجيه بوجه عام والتي يتم تطبيقها في اى صناعه، ثم التعرف على أوجه الاختلاف التي تميز صناعه التشييد والبناء عن باقى الصناعات الأخرى. وكانت اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :تنقهم الاداره العليا لاغلب شركات المقاولات في مصر عناصر الاداره الاستراتيجيه وتقدر أهميتها.

ثانيا : الدراسات السابقة باللغة الانجليزية :

٦- فيكندا أوضحت الدراسة (Cormier ,1999) أهمية الاستجابة لما يهتم به المستثمرون وأصحاب المصالح المتنوعة من السياسات البيئية للشركة وان هناك تزايد في مستوى الإفصاح البيئي للشركات. وهدفت الدراسة إلى : انه من خلال دراسة التقارير البيئية للشركات الكندية للفترة من ١٩٨٦ وحتى ١٩٩٣ للتوصل إلى تكلفه المعلومات والحالة المالية للشركة.

وكانت أهم النتائج : تحديد تكلفه المعلومات والحالة المالية للشركة هم المفاتيح المحددة للإفصاح البيئي وان حجم الشركة والنظام التشريعي الحكومي الذي يتحكم في إفصاح الشركة وطبيعة الصناعة من أهم العوامل المؤثرة على مدى الإفصاح.

٧- (Mobus,2005) استخدام " النظرية التشريعية لدراسة مدى أهمية لزامية الإفصاح البيئي في شكل قانون تشريعي " وهدفت الدراسة إلى: أن هناك علاقة سالبة بين الإفصاح الالزامى للبيئة والعقوبات القانونية وان هناك ردود أفعال عكسية لدى الشركات الخاصة بتكرير البترول في الولايات المتحدة الامريكه.
وكانت أهم النتائج : الوصول إلى التضمينات العملية التي تشمل على ربط التقارير المالية بالأداء البيئي وان هذا الربط له أهميه كبرى حيث أصبح أمراً مهما وملجأ بالنسبة للراى العام العوامل المؤثرة على مدى الإفصاح.
٨- دراسة (Olli-Pekka2007) " تصور مقترح:المحاسبة عن الانجاز والإنتاجية وانتعاش الأسعار " دراسة حالة الشركة المصنعة للالكترونيات هدفت هذه الدراسة إلى :بيان مدى جدوى استخدام مدخل المحاسبة عن الانجاز في المدى القصير، ففي هذه الدراسة تم استخدام المعلومات الخاصة بشركة تصنيع الالكترونيات وتحليلها في المركز الأمريكي للإنتاجية (باستخدام نموذج تحسين الأسعار والإنتاجية)، وخلصت الدراسة إلى أن هذا الأسلوب يؤدي إلى اتخاذ قرارات مثلى تقريبا وأداء أفضل بكثير من غيره من الأساليب المحاسبية مقارنة مع أساليب التحسين الثابتة (المعيارية).
أشارت النتائج إلى : انه وعلى مستوى الشركة فان الإنتاج يتحسن في نفس المرحلة من انتعاش الأسعار، ولكن في مجموعات أخرى لمنتجات مختلفة فان الحال يختلف ويرجع هذا في الغالب لاختلاف دورة حياة المنتج ومدى استخدام البرمجيات .

الاطار النظري للبحث

يعتبر الإطار المقترح لنظم المحاسبة البيئية أداة هامة تقدم للمستفيدين المعلومات المحاسبية و متخذى القرارات معلومات متعلقة بالتكاليف البيئية إلى جانب البيانات و المعلومات المالية من خلال آلية الإفصاح المحاسبي كما أن هناك أهميه كبيره للدور الفعال لوجود نظم للمحاسبة البيئية داخل الشركة من خلال النظام المحاسبي المطبق بالشركة حيث أنه يسمح لها بقياس تأثير أنشطتها على البيئة المحيطة داخليا وخارجيا. كما تظهر فعالية المحاسبة البيئية من خلال تطبيق مجموعة من الإجراءات من بينها التنمية المستدامة من خلال خفض استهلاكها للطاقة و الموارد من اجل حماية البيئة و ضمان حقوق الأجيال القادمة ، الأمر الذي أدى إلى زيادة الاهتمام بشكل متصاعدا بالقضايا البيئية وعلى كافة المستويات ، حيث أصبحت البيئة احد المتغيرات المعاصرة وثيقة الصلة بالتنمية والنشاط الاقتصادي. ويعد الاهتمام بالانشطه البيئية وقياسها دليلا على إدراك الشركة لأهمية المحاسبة البيئية لما لها من دور فعال في القياس والمتابعة واتخاذ القرارات الاستراتيجية الهامة.
الاركان الخاصه بالمعلومات المحاسبية البيئيه: لا بد من توافر عدة اركان خاصه بالمعلومات المحاسبية البيئيه فى شركات المقاولات ومنها :

(أ) الاصول البيئيه : وهى الاصول التى تستخدمها المنشاه وتكون متاحه امامها وتحت سيطرهابالشركه التى تعد التقارير الماليه ويجب الاعتراف بها بحيث انه ينتج عن استخدامها منافع للمنشاه وتدفق نقدى داخلى مؤكد للمنافع الاقتصاديه للمنشأه.

(ب) الالتزامات البيئيه : وهى تعهد بيئى محتمل ناتج عن احداث سابقه سيتم التاكد من وجودها بوقوع او عدم وقوع حدث او اكثر من الاحداث المستقبليةالمؤكدهوالتى ليست كلها فى نطاق وقايه المشروع أو هى تعهدات حاضره ناتجه

عن أحداث سابقة ولم يتم الاعتراف بهذه التعهدات بسبب اما انه ليس من المحتمل ان يكون مطلوب تدفق خارج لموارد ذات منافع اقتصادية لتسوية هذا التعهد او انه من الصعب قياس هذا التعهد بموضوعيه .

(ج) **الإيرادات البيئية** : وهى كل ما تتولد من قيم سواء كان فى شكل خدمات او سلع ومن منظور البيئه فان الإيرادات البيئية هى التى تحصل عليها المنشأه خلال الفتره الحاليه سواء متصله او متعلقه بالنشاط او غير متصله وقد تنتج عن تخلصها من التلوث المتسبب فى نشاطها الرئيسى وبيعه لمنشآت اخرى يعتبر بالنسبة لها احد العوامل لانتاجها وايضا قد تنتج هذه الإيرادات عن بيع الأصول المتداولة أو الثابته البيئية والاعانات المالىهالتى قد تحصل عليها الشركات بصفه دوريه.

(د) **المصروفات البيئية** : وهى المصروفات التى تحمل للفتره المحاسبية الحاليهالتى لها صلته بشكل او باخر بالمنافع التى تحققت خلال الفتره مثل :

(١) معالجه مخلفات الانتاج او التخلص منها .

(٢) تدريب العاملين على مجالات المحافظه على البيئه .

وقد اشار المعيار المحاسبى المصرى رقم (٥) على ان المصروفات غير العادية بأنها هيارىح أو الخسارة الناتجة عن أحداث أو معاملات مختلفة بشكل واضح ومن غير المتوقع تكرار حدوثها بصفه منتظمة .

* **المحاسبه البيئية وعلاقتها بالمحاسبه بشكل عام ومستويات تطبيقها** : جاء مفهوم المحاسبه الاداريهالبيئيه حسب الاتحاد الدولى للمحاسبين بانها :اداره الاداء البيئوالاقتصادى من خلال تطوير وتطبيق انظمه وممارسات محاسبية ملائمه ترتبط بالبيئه،وهذا الامر قد يشمل عمل التقارير والتدقيق فى بعض الشركات، وان المحاسبه الاداريه البيئيه تتعلق بتكاليف دورة الحياه، ومحاسبه التكاليف الكامله، وتقييم الفوائد، والتخطيط الاستراتيجىلادارة البيئية.

* **أهداف الإفصاح عن المعلومات المحاسبيةالبيئيه**: ويوجد نوعان من الإفصاح عن المعلومات المحاسبية البيئيه وهم:

: أهداف داخليه على مستوى المنظمه ومقسمه الى :

١. المحافظه على المركز التنافسىللمنظمه مقارنة بالمنظمات المنافسه فى السوق من خلال تحسين سمعتها تجاه الافراد ذوى علاقه بالانشطه الاقتصاديه والبيئيه.
٢. بيان مدى التزام المنظمه بالقوانين والتشريعات الحكوميه وغير الحكوميه.
٣. توفر قائمه جيده للمعلومات المحاسبية تساعد مالكي المنظمه والعاملين بها فيما يتعلق بمدى كفاءه الإجراءات المتخذة للمحافظه على سلامه البيئه وكذلك اطلاع الاداره على مقدار التكاليف الاضافيه التى سوف تتحملها فى حمايه البيئه.
٤. إيجاد مناخ من الاستقرار النفسوالصحي للعاملين مما يقلل من حدة دوران العمل والتكاليف المرتبطه به .

الإجراءات المنهجية للبحث

اعتمد البحث علي المنهج الاستقرائي الاستنباطي للقراءات والأدبيات للنشاطات في مجال المحاسبه البيئيه، والتميمه المستدامه، وقطاع المقاولات المصريه وذلك لمحاولة تحديد أهم المتغيرات للدراسة محور البحث والتي تؤثر علي المتغير التابع وتحليل حساسية كل متغير بالنسبة لقياس درجة تأثير نظم المحاسبه البيئيه في تحقيق التميمه المستدامه في قطاع المقاولات .

حدود البحث:

١- الحدود الزمنية: يغطي البحث الفترة من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٨. وتم اختيار تلك الفترة لظهور الحاجة إلى وجود المحاسبة البيئية في قطاع المقاولات الذي يخدم البيئة والتنمية المستدامة

٢- الحدود المكانية: يتم التطبيق على قطاع التشييد في المقاولات ولم يتطرق البحث إلى باقي قطاعات الشركة المصرية **منهجية البحث**: تستمد هذه الدراسة أهميتها من الموضوع ومدى ضرورته في ظل المنافسة خاصة في ظل تنافس المنتجات، بالإضافة إلي تحقيق أهداف البحث فقد إعتد الباحث على المنهج الاستقرائي والمنهج الإسنباطي وذلك علي النحو الآتي:

المنهج الإسنباطي: والذي يعتمد علي: الدراسات المكتبية والتي تعتمد علي الكتب والدوريات العربية والأجنبية ويتم ذلك من خلال إطار نظري تستخدم فيه مفاهيم التكاليف البيئية وقياسها ومدى علاقتها بالبيئة وكيفية تطورها علي البيئة ومدى تأثيرها علي المنشأة الصناعية .

المنهج الاستنباطي: يقوم الباحثون من خلال هذا المنهج بإختبار فروض الدراسة إحصائياً من خلال الدراسة الميدانية **الجهات المستفيدة من البحث**:

- شركات المقاولات المصرية والتي تعمل في مجال التشييد والبناء وكذلك الإدارات العليا ومتخذي القرارات الاستراتيجية في تلك الشركات .

- شركات قطاع الاعمال العام الخاضعه للحكومہ والتي تعمل في مجالات الاعمار والمدن الجديده بمصر .

تحديد نوع ومصادر البيانات

١- **البيانات الثانوية**: سوف يقوم الباحث بتجميع البيانات الثانوية ذات الصلة بنظم المحاسبة البيئية، والتنمية المستدامه، وقطاع المقاولات المصريهمن خلال المراجع العلمیة والدراسات السابقة المنشورة بالمؤتمرات والدوريات والمواقع الإلكترونية ورسائل الماجستير والدكتوراه المنشورة وغير المنشورة بالجامعات المختلفة والتي لها علاقة بموضوع متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى البيانات والمعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة من خلال النشرات والإحصائيات والتقارير الصادرة عن الجهات المختصة.

٢- البيانات الأولية:

يعتمد البحث عند جمع البيانات الأولية اللازمة على تصميم استمارة استقصاء توزع على عينة عشوائية من موظفي ومديري مشيحة محل الدراسة، وسوف تحتوي الاستمارة العناصر الأساسية والفرعية المطلوب تغطيتها لاختبار فروض الدراسة وتحقيق أهدافها.

صدق وثبات درجات الأداة:

صدق الأداة: تعتبر الأداة صادقة إن كانت تقيس ما وضعت لقياسه، أو الصفة التي تهدف إلى قياسها، فإذا كانت أداة الدراسة تقيس اتجاه المبحوثين نحو شيء معين، فيجب أن تعطينا نتائج الاتجاه نحو هذا الشيء وليس نحو شيء أو موضوع آخر .

الثبات: معنى ثبات الاختبار أن يكون الاختبار مماثلاً لنفسه بمعنى أن يعطى نفس النتائج حين يطبق أكثر من مرة على فرد لم تطرأ عليه تغيرات في الفترة الفاصلة من شأنها أن تغير من الظاهرة التي يقيسها الاختبار. ويوضح ذلك مدى الإمكانية الاعتمادية على نتائج قائمة الاستبيان، ومدى إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة .

النتائج

أثبت البحث

- هناك أهميه كبيره للدور الفعال لوجود نظم للمحاسبة البيئية داخل الشركة من خلال النظام المحاسبي المطبق بالشركة حيث أنه يسمح لها بقياس أنشطتها على البيئة المحيطة داخليا وخارجيا .
- الاهتمام بالانشطه البيئية وقياسها يعد دليلا على إدراك الشركة للمحاسبة البيئية لما لها من دور فعال في القياس والمتابعة واتخاذ القرارات .
- وجود نظام محاسبي بالشركة يمكن من تطبيق التكاليف البيئية والتي يكون لها تأثير على الناتج الكلي لموازنة الشركة .
- إن التكاليف البيئية تمثل نسبة من التكاليف الكلية للشركة ويظهر ذلك من خلال إعداد الموازنة السنوية الخاصة بالشركة .
- إن إدراج التكاليف البيئية تدرج ضمن القوائم المالية للشركة يعد من أهم ما يميز العملية المحاسبية للشركة للوقوف على كافي المصروفات والإيرادات عن كل عام مالي للشركة .

نتائج خاصة بصحة فروض البحث :

- مجتمع الدراسة: يقتصر مجتمع الدراسة العاملين بكافه أقسام قطاع التشييد والبناء بشركه المقاولون العرب (عمال إداريين - محاسبين - مهندسين - مديري الإدارات العليا بالقطاع)
- عينة البحث: قام الباحث بسحب عينة بلغت ١٨٠ فرداً من مجتمع الدراسة، وتم جمع عدد ١٦٣ استمارة صحيحة وتم عمل التحليل الاحصائي كالاتي :

(١) عمل اختبار Alfa Cronbach لمعرفة مدى صدق وثبات الاستبيان والذي يمثل نسبه ٨٣.٣% :

* Cronbach	N of items
83.3%	30

- أي أن الاستبيان الخاص بالباحث والمكون من ثلاثون سؤال يحظى بثبات ومصداقية بنسبه 83.3% ويعد هذا المعدل بالنسبة للاستبيان جيداً حيث يكون الاستبيان جيد المصدقية بداية من نسبه ٧٠% .

أولاً : الجدول الملخص الخاص بنسب التصويب ومعناها من حيث الموافق بشده أو الموافق أو المحايد أو الغير موافق بشده أو الغير موافق كما موضح بالجدول التالي:

عبارات محاور الاستبيان	التكرار النسبة	غير موافق بشده	غير موافق	محايد	موافق	موافق جدا	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة الأعلى
المحور الأول X1	163	5	7	12	95	44	4.02	0.892	موافق
	%100	3.1	4.3	7.4	58.3	27.0			
المحور الأول X2	163	1	4	29	96	33	3.96	0.732	موافق
	%100	0.6	2.5	17.8	58.9	20.2			
المحور الأول X3	163	---	10	31	100	22	3.82	0.736	موافق
	%100	---	6.1	19.0	61.3	13.5			
المحور الأول X4	163	2	10	35	52	64	4.02	0.984	موافق جدا
	%100	1.2	6.1	21.5	31.9	39.3			
المحور الأول X5	163	1	7	26	118	11	3.80	0.647	موافق
	%100	0.6	4.3	16.0	72.4	6.7			
المحور الأول X6	163	63	59	26	12	3	1.98	1.006	غير موافق بشده
	%100	38.7	36.2	16.0	7.4	1.8			
المحور الأول X7	163	3	12	17	103	28	3.87	0.850	موافق
	%100	1.8	7.4	10.4	63.2	17.2			
المحور الأول X8	163	3	3	27	72	58	4.10	0.869	موافق
	%100	1.8	1.8	16.6	44.2	35.6			
المحور الثاني A1	163	2	5	19	81	55	4.12	0.825	موافق
	%100	1.2	3.1	11.7	49.7	33.7			
المحور الثاني A2	163	1	5	36	76	45	3.98	0.824	موافق
	%100	0.6	3.1	22.1	46.6	27.6			
المحور الثاني A3	163	2	13	52	86	10	3.55	0.779	موافق
	%100	1.2	8.0	31.9	52.8	6.1			
المحور الثاني A4	163	1	7	22	70	63	4.25	0.855	موافق

الخلاصة :

وخلصت الدراسة أن الاداره العليا لشركات قطاع المقاولات تستطيع عن طريق استخدام هذا الإطار المقترح تحديث أنظمتها وتطبيق ومتابعه استراتيجيتها ومعرفه تأثير الأبعاد الخمسة للتنميه بما فيها البعد البيئي على اداء الشركات والمشروعات فى شركات المقاولات المصريه من خلال مجموعه المؤشراتالمحاسبية وغير الماليهالتي يتم استخدامها فى هذه الشركات والتي تمكنها من الاستغلال الامثل لمواردها وحصولها على مراكز تنافسيه متقدمه بين المنظمات العالميه .

التوصيات

- يوصى بالاهتمام بالانشطة البيئية وقياسها محاسبيا مما يدعم دور المحاسبة البيئية داخل الشركة حيث أن المحاسبة البيئية داخل الشركة لها دور فعال للوقوف على مستويات الشركة في العمل داخل المجتمع .
- يوصى بزياده الدور الفعال لنظم المحاسبه البيئية داخل الشركة وتطوير تلك النظم مما يعود على الشركة بالنجاح والتقدم فى المجالات التى تعمل بها وهو ما يساهم فى اتخاذ القرارات داخل الشركة .
- يوصى بتصميم وتنفيذ نظام محاسبى داخل الشركات التى تعمل بقطاع التشييد والبناء يمكن من ادراج وحساب التكاليف البيئية للشركة .
- يوصى بعمل اليات وبرامج لقياس التكاليف البيئية التى تنشأ من العمل فى القطاع داخل المجتمع حتى يتم ادراجها بسهولة ويسر بالقوائم الماليه للشركة.

المراجع

- منى حلمى عباس ، "مدى مساهمه سياسات مكافحه الفقر فى مصر فى تحقيق التنمية المستدامه " ، كليهاالتجارة ، جامعه عين شمس ، ٢٠١٤
- رشاعيد الوهاب احمد بدر ، "اثر التحديات الاقتصادية على اهداف التنمية المستدامه فى مصر ٢٠٣٠ " كليه التجاره ، ج عين شمس ، ٢٠٢١
- عبدالله محمدعبدالصادق ، " نموذج مقترح لاستخدام المحاسبة عن الأثر البيئي في تحسين جودة المعلومات في قطاع المقاولات " ٢٠١٧ .
- رضوى حسين عبد السلام محمود، "تطوير أساليب الإفصاح عن المحاسبة البيئية لتحسين أداء المنشاه" ٢٠١٤ .
- داليا فاروق عبد الفتاحعبد الغنى، " أثر تطبيق الاداره الاستراتيجيه على أداء شركات المقاولات في مصر " ٢٠١٣ .
- أسماء حسن ، " نماذج تقييم الاداء البيئى فى شركات المقاولات شركة المقاولون العرب مصر - مركز التدريب " ٢٠١٢ .
- سيد الهوارى ،مناهج البحث العلمى ، ٢٠٠٤ .
- حسين محمد عيسى ، "اطار عام مقترح لنظام اداره التكاليف البيئيه " ١٩٩٩
- هيثم احمد حسين عبدالمنعم ، "نموذج محاسبى لقياس وتقييم الاداء الموسسى للمنظمات والشركات اكاديميه السادات للعلوم الاداريه، ٢٠٠٣
- أسماء حسن، نماذج تقييم الاداء البيئفى شركات المقاولات - شركة المقاولون العرب مصر - مركز التدريب ٢٠١٢ .
- مزنه عبداللطيف السباعى ، المحاسبه البيئيه ، معهد الاداره العامه - مركز البحوث - المملكه العربيه السعوديه ، ٢٠١٧
- Balderstone, S. and Keef, S. (1999), Throughput accounting exploding an urban myth, "Management Accounting", October.
- Baxendale, S.J. and Rajy. 2004, "using ABC to enhance throughput accounting: A strategic perspective.", "cost management", JAN/Feb., pp.31
- Chwensheu·Ming- Hsiangchen.

- Stacy Kovar, 2003, “ Integrating Activity – Based Costing and the Theory of Constraints for better manufacturing decision making“, "Integrating manufacturing systems", Volume 80, Issue8.
- Corbett, T., 2000, "throughput accounting and Activity – Based Costing: the driving factors behind each methodology, ", journal of cost management, JAN/FEB, PP.37-45.
- Dugdale, D., and Jones, T. (1998), "throughput accounting: Transforming practices, "the British accounting review", Vol. 30, No.
- Dugdale, D., and Jones, T. (1998) Throughput Accounting: Transforming practices?, "British

PROPOSED FRAMEWORK FOR ENVIRONMENTAL ACCOUNTING SYSTEMS TO ACHIEVE SUSTAINABLE DEVELOPMENT IN THE CONSTRUCTION SECTOR

Medhat R. Mahmoud⁽¹⁾; Tarek A. Hamad⁽²⁾ and Mahmoud Amen⁽²⁾

- 1) Post Grad. Student, Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 2) Faculty of Commerce, Ain Shams University

ABSTRACT

The study aimed to identify the concept of environmental accounting and accounting classifications related to environmental accounting from the point of view of the contracting sector and to identify the objectives of environmental disclosure and the models adopted in the accounting disclosure of environmental information prepared by contracting sector companies and also study the development of environmental accounting measurement methods and analyze whether the disclosure of environmental accounting information improves the performance of the entity or it negatively affects the performance of the entity or that there is no relationship between the disclosure of environmental accounting information and the performance of the entity.

The research methodology depends on the use of survey lists where they were designed in accordance with the objectives of the research and testing its hypotheses.

The survey lists have been reviewed for completeness and validity for data entry and analysis.

The study concluded: the need to increase the effective role of environmental accounting systems within the company and the development of those systems, which returns to the company success and progress in the areas in which it operates, which contributes to making important strategic decisions within the company.

Keywords (environmental accounting, sustainable development, contracting sector).